بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع نجوم المعاني المضيئة في آفاق جواهر الفصحا اذ
كمل بنور الالمعية ابصار بصائر البلغا باعث الفطن لفطر اولي الالباب
باسط العطا لمن يرتج بغير حساب تسبح بحمده سائر اصناف المخلوقات
وتنطق بوحدانيته باختلاف الالسن واللغات ثم الصلاة على نبيه
المبعوث ثالم غلظ الشرك بالجدال والبحوث حزم صلى الله عليه وسلم
افعال التعدي بجوازم الزجر وجلا ظلم الضلال فاسفر صبح الحق وانبلج
حد حدود الله بحده والاسنة والصفاح حتى جعل نبات الشرك هبا
تذروه الرياح ختم الانبيا وللملل نسخ خصص باوامره المطاعة
للمسلمين فثبت امره في القلوب ورسخ دعانا ان اطيعوا الله
والرسول واولي الامر من العباد دلنا بطاعة المؤمنين وشكرهم الى سبيل
الرشاد ذخرنا افضل التاج المذخور راجع الى من هو من ثدي الفضائل
غذي رات نواظر خاطرنا اطيب التاج المذكور راجع مفروضه الى
الملك المنصور زاد سلطانه عز ايلجا الى ظله كل عزيز زان به نظام
الامصار زين مصر بالعز سلطان سلط جيش جاشه على
حرب الزمان العبوس سارت سيرة جوده تحت ذا الرجا والشوس
شنافت اطيب ذكره لناشي شد دنا اليه الرحال وسرنا اليه بين
راكب

راكب وماشي صابين حمى الجدبا بجدب القلاص صابرين
الى ان شارفت الركاب والانخاص ضربت جمع اجزا افكاري
في بعض ضمن حلولنا بفنا تلك الارض ان اقدم بين يدي نجوى
هديه ما احاط بها هواي ولا يحيط طريقة لا احتاج مع التزامي بها
الى وسيط ظللت اردد في انواع الهدي بالحاظي ظهر لي ان انفسها
ما صاغته القريحة من حلي الفاظي عندما رايت الناس قد اجمعوا
على علاه نقوم سمعوا وقوم اسمعوا غلبت على اريحية التبليغ
على ان احلي جيد علاه بما في غيره صنيع فاحببت ان انظم كتابا
على جميع الحروف نحرا على ترك صعبها ولزم المالوف قصائده
اعداد هامت وبه الاشاق قائمة على قدم التناسب
والاتفاق كلفت القريحة طولها مع ضيق المسالك كونها
عدد احرف الهجا كذلك لزمت فيها الاواخر والاوائل ليفصح
لسانها عن انابة نص هذا القائل مكثت في نظمها تسعين
يوما ممسكا كاني نذرت للرحمن صوما نظمتها عقدا في جيد
الزمان نافثة في عقد سحر البيان وجعلتها مصدقة لي عند
الدعوى وخدمة اقدمها بين يدي نجوى هدية الى من هدى
الانام بنور وجهه همام قصرت همم الانام ان تاتي بشبهه

Copyright © King Saud University